



الكرسي الرسولي

كلمة قداسة البابا فرنسيس

صلاة التبشير الملائكي

الأحد 20 أكتوبر/تشرين الأول 2019

ساحة القديس بطرس

Multimedia

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير،

تقدّم لنا القراءة الثانية في ليتورجيا هذا الأحد، المناشدة التي وجهها بولس الرسول إلى معاونه الأمين طيموتاوس: "أعلن كلمة الله وألح فيها بوقتها وغيّر وقتها، ووبخ وأنذر والزّم الصبر والتّعليم" (2 طيم 4، 2). واللهجة هي قلبية: على طيموتاوس أن يشعر بمسؤولية إعلان الكلمة.

إن "اليوم الإرسالي العالمي"، التي نحتفل به اليوم، يعتبر فرصة مواتية كما يصبح كلّ معمد أكثر إدراكًا للحاجة إلى التعاون في إعلان الكلمة، في إعلان ملكوت الله من خلال التزام متجدّد. لقد أصدر البابا بندكتوس الخامس عشر، قبل مائة عام، الرسالة الرسولية *الرسالة العظمى*، بهدف إعطاء زخم جديد للمسؤولية الإرسالية للكنيسة جمعاء. لقد شعر بالحاجة إلى تجديد الرسالة في العالم انطلاقًا من الإنجيل، بحيث تتّقى من أيّ بطانة استعمارية وتخلو من أيّ تأثير للسياسات التوسعية لدى الدول الأوروبية.

في السياق المتغيّر الراهن، لا تزال رسالة بندكتوس الخامس عشر حالية، وتشجّعنا على قهر أيّ ميل للانغلاق في مرجعية ذاتية، وأيّ شكل من أشكال التشاؤم الرعوي، كي نفتح على حداثة الإنجيل الفرحة. إن المؤمنين، في عصرنا هذا الذي يتّسم بعولمة عليها أن تكون تضامنية ومحترمة لخصوصية الشعوب، فيما انها لا تزال تعاني من التجانس ومن نزاعات قديمة على السلطة تغذي الحروب وتدمر الكوكب، هم مدعوون إلى حمل البشارة في كلّ مكان، وبحماس: بشارة أنه في يسوع، تغلب الرحمة على الخطيئة، وتغلب الرجاء على الخوف، وتغلب الإخاء على العداة. يعني أن نشعر، وبقوة، بالدعوة إلى المشاركة بالرسالة لدى جميع الأمم وجميع الذين يعيشون على الهامش هنا في وسطنا. المسيح هو سلامنا، وفيه تتغلب على كلّ انقسام، وفيه وحده خلاص كلّ إنسان وكلّ شعب.

هناك شرط أساسي لعيش الرسالة بالكامل: الصلاة، صلاة قوية ومتواصلة، وفقًا لتعليم يسوع المعلن أيضًا في إنجيل اليوم، حيث ضرب مثلًا في "وجوب المداومة على الصلاة من غير ملل" (لو 18، 1). فالصلاة في الواقع هي أهمّ دعم من شعب الله للإرساليين، دعم مليء بالمحبة والامتنان لمهمّتهم الصعبة المتمثلة في إعلان ومنح نور الإنجيل ونعمته لمن لم ينالوه بعد. إنها أيضًا مناسبة جميلة اليوم كي نسأل أنفسنا: هل أصلي من أجل الإرساليين؟ هل أصلي من أجل الذين يذهبون بعيدًا كي يحملوا كلمة الله عبر الشهادة؟ لنسأل أنفسنا.

لتكن² مريم -أمّ الشعوب أجمعين-، الرفيقة والحامية اليومية لإرساليّ الإنجيل.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

لقد تمّ بالأمس، في كربما، إعلان تطويب الشهيد الأب ألفريدو كريموني، وهو كاهن إرسالي من المعهد البابوي للإرساليات الأجنبية. قتل في بورما عام 1953، وكان رسولَ سلام لا يعرف التعب، وشاهدًا غيورًا للإنجيل، حتى هرق الدماء. عسى أن يحثنا مثاله على أن نكون صانعي إخاء وإرساليين شجعان في كلّ بيئة؛ ولتدعم شفاعته جميع الذين يتعبون اليوم من أجل زرع الإنجيل في العالم. لنصقّ جميعًا للطوباوي ألفريدو!

أتمنّى لجميعكم أحدًا مباركًا. من فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداء هنيئًا وإلى اللقاء!

© جميع الحقوق محفوظة - حاضرة الفاتيكان 2019